ثبوت النون في الأفعال الخمسة
في حالتي النصب والجزم:
دراسة نحوية تحليلية

إعـداد

دكتور/ جمال محمد سعيد حمد

أستاذ النحو والصرف المشارك -قسم اللغة العربية

في كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الباحة

١٤٤٦ هـ- ٢٠٢٥م

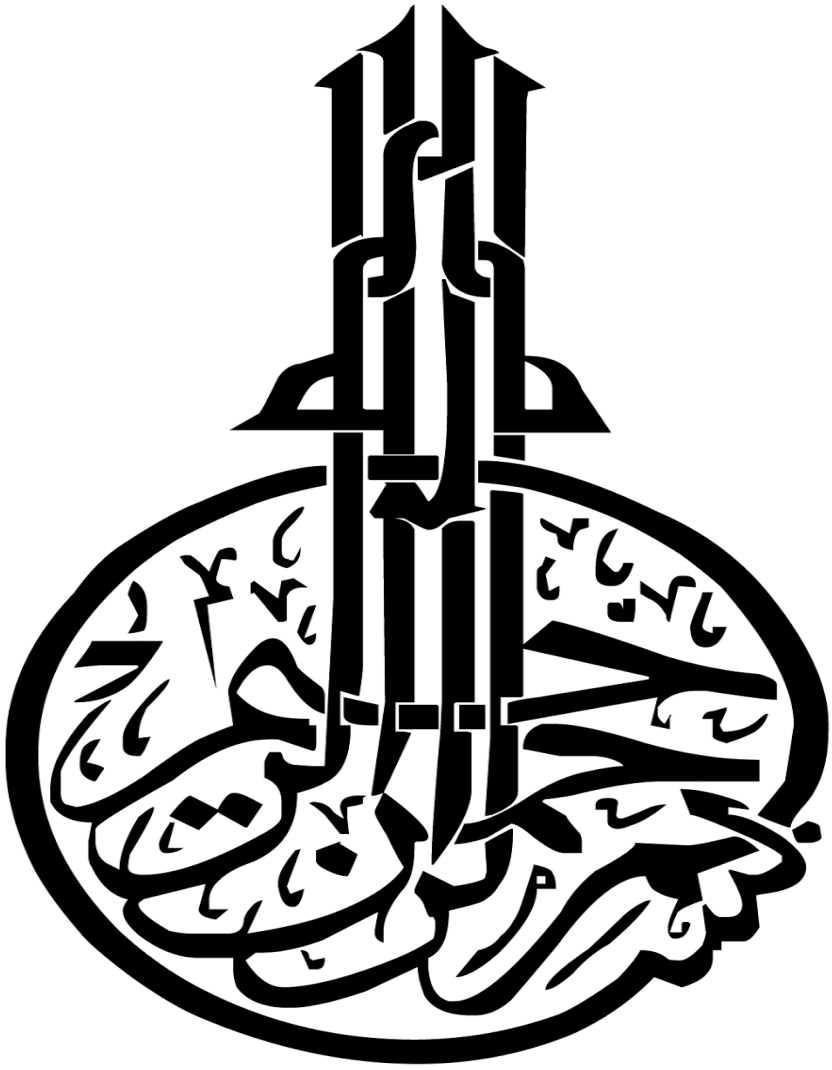

ثبوت النون في الأفعال الخمسة في حالتي النصب والجزم: دراسة نحوية تحليلية

جمال محمد سعيد حمد
قسم اللغويات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الباحة
البريد الإلكتروني :
jhamad@bu.edu.sa

الملخص:

تسعىٰ الدراسة إلىٰ بيان حكم ثبوت النون في الأفعال الخمسة في حالتي النصب والجزم، وتنبع أهميتها من مكانة نون الرفع وكثرة استعمالها في العربية، لا سيما في القرآن الكريم، إلىٰ جانب تعدد أحكامها الإعرابية بين الثبوت والحذف، وجوبًا وجوازًا؛ لذا جاءت هذه الدراسة لتوضيح حكم ثبوت النون في الأفعال الخمسة مع الناصب والجازم.

تهدف الدراسة إلىٰ استقصاء الأحكام الإعرابية لنون الرفع، وبيان حكم حذفها في الشعر والنثر اختيارًا دون علة، كما تهدف إلىٰ دراسة القراءات القرآنية الشاذة، واستعراض الشواهد الشعرية التي تؤيد ثبوت النون في الأفعال الخمسة مع الناصب والجازم؛ بالإضافة إلىٰ ذلك، تتناول الدراسة بعض لغات العرب التي تخالف القواعد والأحكام النحوية، موضحةً أثرها علىٰ أقوالهم ومآثرهم، والمنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي.

خلصت الدراسة إلىٰ عدد من النتائج، أبرزها: يتضح من تحليل الشواهد الشعرية والقراءات القرآنية أنَّ ثبوت النون في الأفعال الخمسة بعد دخول الناصب (أنْ) والجازم (لم) هو لغة متأصلة لدىٰ بعض العرب، وليس ضرورة شعرية؛ مما يعكس تنوع الاستعمال اللغوي، كما أنَّ صحة القراءات الشاذة واستشهاد النحاة بها، كالخليل وسيبويه، يؤكد جواز الاستدلال بها في الدراسات النحوية، وعليه، فإنَّ

إثبات النون في الأفعال الخمسة مع الناصب والجازم أولىٰ من تأويلها؛ لكونها لغة موثقة في القراءات الشاذة وأشعار العرب.

يوصي الباحث بتعزيز الأبحاث لدراسة تأثير القراءات الشاذة والشواهد الشعرية في تشكيل القواعد النحوية، من خلال مقارنة القراءات المشهورة بالشاذة، وتحليل تنوع اللهجات العربية قديمًا لفهم أثره في تفسير النصوص الشرعية وتقعيد القواعد المعيارية.

الكلمات المفتاحية:

ثبوت – النون – القراءات– الشاذة – الشواهد–الشعرية.

The Retention of the Nun in five verbs in the two cases of the Nominative and accusative: Syntactical Study

Jamal Muhammad Saeed

Associate professor of Syntax and Morphology, College of Arts & Humanities, Al-Baha University

Email: jhamad@bu.edu.sa

Abstract:

The study seeks to clarify the ruling on the retention of the **nūn** *of the nominative case (***nūn al-rafʿ***) in the five verbs (***al-afʿāl al-khamsa***) when subjected to subjunctive (***naṣb***) and jussive (***jazm***) particles. Its significance stems from the central role of* **nūn al-rafʿ** *and its frequent usage in Arabic, particularly in the Qur'an, as well as the varying grammatical rules governing its retention and omission, whether obligatory or optional. Therefore, this study aims to elucidate the ruling on the retention of* **nūn al-rafʿ** *in the five verbs when preceded by subjunctive and jussive particles.*

The study aims to investigate the grammatical rules of **nūn al-rafʿ** *and the permissibility of its omission in poetry and prose without a grammatical justification. It also seeks to examine anomalous Qur'anic readings (***qirāʾāt shādhdha***) and analyze poetic evidence supporting the retention of* **nūn al-rafʿ** *in the five verbs when preceded by subjunctive and jussive particles. Additionally, the study explores certain Arabic dialects that deviate from standard grammatical rules, clarifying their impact on linguistic expressions and literary heritage. The methodology adopted in this study is the descriptive, analytical, and inductive approach.*

The study concludes with several key findings, most notably: Analyzing poetic evidence and Qur'anic readings reveals that the retention of nūn al-rafʿ in the five verbs after the entry of the subjunctive particle (an) and the jussive particle (lam) is an inherent linguistic feature among some

Arab tribes, rather than merely a poetic necessity. This reflects the diversity of linguistic usage. Moreover, the validity of the anomalous Qur'anic readings and their citation by grammarians such as Al-Khalil and Sibawayh confirm their acceptability as grammatical evidence. Consequently, affirming the retention of nūn al-rafʿ *in the five verbs with subjunctive and jussive particles is preferable to interpreting its omission, as it is a well-documented linguistic phenomenon found in anomalous Qur'anic readings and classical Arabic poetry.*

The researcher recommends further studies on the influence of anomalous Qur'anic readings and poetic evidence in shaping grammatical rules by comparing standard and anomalous readings and analyzing the diversity of ancient Arabic dialects to better understand their impact on the interpretation of religious texts and the formulation of normative grammatical rules.

***Keywords**:*

Thubūt –AL Nūn ʿ – Qirāʾāt – Shādhdha – Shawāhid – Shiʿriyya.

مقدمة

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علىٰ أشرف خلق الله سيدنا محمد -ﷺ- وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعدُ:

فإنَّ الأفعال الخمسة تُعدّ من القضايا النحوية التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات اللغوية، نظرًا لطبيعتها الخاصة من حيث الإعراب وعلاماته المميزة في حالات الرفع والنصب والجزم، وهي أفعال مضارعة تتصل بها واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة، وعلامة رفعها ثبوت النون، بينما تُحذف عند النصب أو الجزم، وفقًا لما تقرره القواعد النحوية، إلا أنَّ بعض الشواهد اللغوية، سواء في التراث العربي أو الدراسات الحديثة، كشفت عن حالات تُثبت فيها النون رغم وجود عوامل النصب أو الجزم؛ مما أثار تساؤلات حول مدىٰ جواز ذلك وفقًا للنظام النحوي للعربية الفصيحة؛ وقد دفع هذا الأمر النحاة إلىٰ تحليل هذه الظاهرة من جوانب متعددة، خاصةً في ضوء الشواهد القرآنية، ولا سيَّما القراءات الشاذة، فضلًا عن الشواهد الشعرية التي يمكن أن تُسهم في تأصيل هذه المسألة.

وبالنظر إلىٰ كثرة استعمال نون الرفع في العربية، وورودها في سياقات لغوية مختلفة، تأتي هذه الدراسة لتحليل هذه الظاهرة، من خلال استقراء النصوص ومناقشة آراء النحاة؛ ولتقديم رؤية واضحة حول مدىٰ انسجام هذا الاستخدام مع القواعد النحوية المقررة؛ ولتحقيق ذلك أتبع الخطوات التالية:

أولًا/القراءات القرآنية الشاذة:

- عرض القراءة الشاذة وبيان مصدرها.
- الإشارة إلىٰ القراءة المشهورة - قراءة حفص عن عاصم -.
- تقديم تفسير موجز للآية محلّ الدراسة.

- تخريج القراءتين ومناقشة الأوجه الإعرابية المحتملة.
- المقارنة بين القراءتين الشاذة والمشهورة، وبيان حكم النون من حيث الثبوت أو الحذف.

ثانيًا/الشواهد الشعرية:

- عرض الشاهد الشعري وتوثيق مصدره.
- تحليل الشاهد ومناقشة الآراء الواردة فيه.
- ترجيح الرأي المناسب في مسألة ثبوت النون في الأفعال الخمسة مع الناصب والجازم أو حذفها.

مشكلة البحث

تُعدّ نون الرفع من الظواهر النحوية التي تنوّعت أحكامها بين الإثبات والحذف، والوجوب والجواز، وقد أثار حذفها دون علة خلافًا بين النحاة، وتخضع الأفعال الخمسة لقواعد نحوية تضبط إعرابها، حيث تثبت فيها النون في حال الرفع، وتحذف عند دخول أدوات النصب أو الجزم، غير أنَّ بعض الشواهد اللغوية، سواء في القراءات القرآنية الشاذة أو في الشعر العربي، وردت بثبوت النون رغم وقوع الفعل في سياق النصب أو الجزم؛ مما يدعو إلىٰ دراسة هذه الظاهرة والوقوف علىٰ مدىٰ جوازها وفقًا للقواعد النحوية المقررة، ومن هنا، تتحدد إشكالية البحث في التساؤل الرئيس التالي:

هل يجوز ثبوت النون في الأفعال الخمسة عند دخول أدوات النصب أو الجزم؟

ومن هذا السؤال الرئيس تتفرع العديد من التساؤلات المرتبطة بالموضوع، من أبرزها:

١. ما الأحكام الإعرابية لنون الرفع في الأفعال الخمسة؟

٢. هل يجوز حذف النون في الشعر أو النثر اختيارًا من غير علة؟

٣. ما مواضع ورود النون مع الناصب والجازم في القراءات القرآنية الشاذة، وما تفسيرها نحويًا؟

٤. كيف تمثلت ظاهرة ثبوت النون مع الناصب والجازم في الشواهد الشعرية، وما مدىٰ انسجامها مع القواعد النحوية؟

٥. هل للعربية لغات تختلف في بعض القواعد النحوية، كما هو الحال في مسألة ثبوت النون في الأفعال الخمسة مع أدوات النصب والجزم؟

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من مكانة نون الرفع في النظام النحوي العربي، وكثرة ورودها في الاستعمال اللغوي، خاصة في القرآن الكريم، كما أنَّ تنوع أحكامها بين الثبوت والحذف، والوجوب والجواز، يجعل دراستها ضرورة لفهم أبعاد هذه الظاهرة النحوية، ومن هنا، تسعىٰ هذه الدراسة إلىٰ توضيح حكم ثبوت النون في الأفعال الخمسة عند دخول أدوات النصب والجزم، من خلال استقراء الشواهد اللغوية وتحليلها وفق القواعد النحوية المقررة.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

١. توضيح حكم ثبوت النون في الأفعال الخمسة عند دخول أدوات النصب والجزم.

٢. استعراض الأحكام الإعرابية لنون الرفع وتحليلها.

٣. بحث مدىٰ جواز حذف النون في الشعر والنثر اختيارًا دون علة.

٤. رصد القراءات القرآنية الشاذة والشواهد الشعرية التي وردت فيها النون مثبتة مع الناصب والجازم، ودراستها نحويًا.

٥. استكشاف بعض لغات العرب التي تخالف القواعد النحوية المعروفة، كما هو الحال في مسألة ثبوت النون مع الناصب والجازم، وتحليل أثرها في الموروث اللغوي.

منهج البحث

يعتمد البحث علىٰ المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، حيث تُوصَف ظاهرة ثبوت النون في الأفعال الخمسة مع الناصب والجازم، ثم تُحلَّل الشواهد اللغوية الواردة في القرآن الكريم والشعر العربي وفق القواعد النحوية، ويُناسب هذا المنهج الدراسة؛ إذ يتيح استقراء الشواهد وتحليلها في ضوء آراء النحاة؛ مما يسهم في استخلاص الأحكام النحوية وتحديد مدىٰ توافقها مع نظام العربية الفصيحة.

الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، والتي توفرت لدى الباحث حسب معلوماته:

- **دراسة إبراهيم حمزة درويش** بعنوان: "النونات في العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم" رسالة ماجستير – كلية الآداب - الجامعة الإسلامية - غزة – ٢٠١٢م.

تستقصي الدراسة استخدامات النون في العربية، خاصة في القرآن الكريم، مع تحليل تكرارها ومعانيها، وتتفق مع البحث الحالي في تناول النون في الأفعال الخمسة وأحكامها، لكنَّها تختلف عنه بتناول جميع أنواع النونات، بينما يركز البحث الحالي علىٰ ثبوت النون مع أدوات النصب والجزم، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسة بتوسع.

• **دراسة ممدوح محمد خسارة بعنوان:** "عدم جواز حذف نون الرفع في الأفعال الخمسة بلا عامل" بحث قصير منشور في مجلة مجمع اللغة العربية – دمشق -المجلد (٨٨) الجزء (٣) ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

تهدف الدراسة إلىٰ تأكيد بقاء نون الرفع في الأفعال الخمسة عند غياب العوامل النحوية كأدوات النصب والجزم، معتبرة حذفها دون سبب خروجًا عن القواعد النحوية، وتتفق مع البحث الحالي في تناول نون الرفع وأحكامها، لكنَّها تركز علىٰ عدم جواز حذفها بلا عامل، في حين يناقش البحث الحالي ثبوتها حتىٰ مع دخول أدوات النصب والجزم، مما يجعله أكثر تعمقًا في المسألة.

أفاد الباحث من هذه الدراسات في بحثه من خلال تعزيز فهمه لأحكام النون في الأفعال الخمسة، والاستفادة من الاستشهادات اللغوية والشعرية لدعم القواعد النحوية، كما ساعدته في مقارنة استخدام النونات في القرآن، وتوضيح الفرق بين ثبوت النون وحذفها وفق العوامل النحوية؛ مما أثرىٰ التحليل اللغوي للبحث.

هيكلية البحث

بناءً علىٰ المادة العلمية المتاحة، وتحقيقًا للأهداف المحددة، ينقسم هذا البحث إلىٰ ثلاثة مباحث رئيسة، هي:

المبحث الأول: نون الرفع وأحكامها الإعرابية.

المبحث الثاني: ثبوت النون مع الناصب والجازم في القراءات القرآنية.

المبحث الثالث: ثبوت النون مع الناصب والجازم في الشعر العربي.

وتُسبق هذه المباحث بمقدمة، وتُختتم بخاتمة تتضمن أبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

والله ولي التوفيق والسداد؛؛؛

المبحث الأول: نون الرفع وأحكامها الإعرابية

جاء في لسان العرب:" النون من الحُروف المَجْهورةِ، وهو منَ الحُروف الذُّلقْ، والراء واللام والنون في حَيِّزٍ واحدٍ"(١)، ويحتل حرف النون المرتبة الخامسة والعشرين في الترتيب الهجائي، والرابعة عشرة في الترتيب الأبجدي، ويتميز بتنوع أشكاله وكثرة استعمالاته في اللغة العربية، ومن أبرز أنواعه(٢):

١-نون التوكيد، وهي خاصة بتوكيد الأفعال.

٢-نون النسوة، لجماعة الإناث.

٣-نون الوقاية، تقي الفعل من الكسر عند اتصاله بياء المتكلم.

٤-نون المثنىٰ، خاصة بالاسم المثنىٰ.

٥-نون جمع المذكر السالم، خاصة بجمع المذكر السالم.

٦-نونالمضارعة، تأتي في أول الفعل المضارع.

٧-نون الرفع، خاصة بالأفعال الخمسة، والتي سنفصل الحديث عنها.

نون الرفع: علامة لرفع الفعل المضارع في الأفعال الخمسة، وتُعد الأكثر استعمالًا في العربية، لا سيما في القرآن الكريم، حيث وردت في (٢٤٦٣) ألفين وأربعمائة وثلاثة وستين موضعًا(٣).

وليس هنالك تعريف محدد لنون الرفع في كتب النحو، ولكنَّها ارتبطت بالأفعال الخمسة، ومن خلال تعريف النحاة للأفعال الخمسة يمكن تعريف نون الرفع بأنَّها:

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، بيروت، دار صادر، ١٣٨٨ هـ، مادة نون، (١٣/ ٣).

(٢) يُنظر: موقع فوائد علىٰ الرابط

https://www.faouaid.com

(٣) النونات في العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم، درويش، إبراهيم حمزة ، رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، ٢٠١٢م (ملخص الرسالة ص ٢).

"نون تلحق أواخر الأفعال الخمسة في حالة الرفع، وتكون علامةً فرعيةً علىٰ رفعها، وتحذف عند دخول أدوات النصب أو الجزم"(١).

سُمِّيت الأفعال الخمسة بهذا الاسم لأنها تَرِد في خمس صيغ، وتكون علامة رفعها ثبوت النون، بينما تُنصب وتُجزم بحذفها، ومن المعلوم أنَّ قاعدة إعراب الأفعال الخمسة مستمدة مما قرره سيبويه، وذهب إليه أغلب النحاة من بعده، في إعراب الفعل المضارع عند اتصاله بواو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة، وقد عبَّر عنها سيبويه بمصطلح "تثنية الأفعال الخمسة وجمعه"، حيثُ قال: "فجعلوا إعرابه في الرفع ثبات النون...فأثبتوها في الرفع وحذفوها في الجزم، ووافق النصب الجزم في الحذف...وذلك قولك: هما يفعلان، ولن يفعلا ولم يفعلا...وهم يفعلون، ولن يفعلوا، ولم يفعلوا"(٢)، ويطلق عليها بعض النحويين اسم "الأمثلة الخمسة"(٣).

وقد أكد ابن مالك هذا المعنىٰ بقوله : "وإذا اتصل بالفعل المضارع ألف الاثنين، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة، فعلامة رفعه نون مكسورة بعد الألف، نحو: تذهبانِ، ومفتوحة بعد الواو والياء نحو: تذهبونَ وتذهبينَ، وحذف هذه النون علامة لجزمه،

---

(١)أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: يوسف الشيخ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. (١/ ٦٨) وشرح ابن عقيل علىٰ ألفية ابن مالك، ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين، ط٢٠، القاهرة، دار التراث، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ١٤٠٠ (٩٨/ ١) ،هـ.

(٢)الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون،.ط٣،القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ ،هـ (١٩/ ١).

(٣)عدم جواز حذف نون الرفع في الأفعال الخمسة بلا عامل، ممدوح خسارة، بحث منشور، مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد ٨٨، ١٤٣٦ (٦١٧/ ٣) ،هـ.

نحو: لم يذهبا، وعلامته للنصب نحو: لن تذهبا..." [(١)]؛ وهذا الحكم هو ما أقرَّه النحاة الأقدمون، ولم يأتِ أحد من المتقدمين بإضافة عليه أو استدراك.

ويبيَّن ابن مالك في حديثه حركة نون الرفع، وهو ما فصَّله السيوطي، إذ قال: "الأصل في هذه النون السكون، لكن حُرِّكت لالتقاء الساكنين"[(٢)].

وكما أوضح ابن مالك، تُفتح نون الرفع بعد واو الجماعة وياء المخاطبة، تشبيهًا لها بنون جمع المذكر السالم، وحملًا عليها؛ ولتخفيف النطق، إذ يُستثقل كسرها في هذا الموضع، أمَّا بعد ألف الاثنين، فتأتي مكسورة علىٰ الأصل؛ لأنَّ الساكن إذا حُرِّك فالكسر أولىٰ، وذلك قياسًا علىٰ نون المثنىٰ [(٣)]، ويجوز فتح النون بعد الألف شذوذًا، كما ورد في إحدىٰ القراءات لقوله: ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ﴾ [سورة الأحقاف:١٧] ، حيث قُرئت النون مفتوحة في "أتعدانَني"، وهي قراءة سبعية متواترة حكيت عن أبي عمرو ونافع[(٤)].

أحكام نون الأفعال الخمسة في الإعراب لها حكمان:

١-وجوب الحذف. ٢-جواز الحذف.

---

(١)شرح الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرىٰ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، (١/ ٢١).

(٢)همع الهوامع، في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مصر، المكتبة التوفيقية، (١/ ٢٠١).

(٣)شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥ (٢٤/ ٤) ،هـ وهمع الهوامع، (١/ ٢٠١).

(٤)إعراب القراءات الشواذ، العكبري، تحقيق: محمد السيد أحمد،ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤١٧ (٤٧٦/ ٢) هـ والبحر المحيط في التفسير، ابن حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠ (٦٢/ ٨) ،هـ.

أولًا/وجوب الحذف: ويكون في موضعين، هما[(١)]:

١-ذا سُبق الفعل بأداة نصب أو جزم، وكان من الأفعال الخمسة، فيُحذف النون أو تسقط، وتكون علامةً علىٰ النصب أو الجزم.

نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا﴾ [سورة البقرة:٢٤].

٢-إذا أُكِّد الفعل بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، يُحذف نون الرفع كراهةً لاجتماع النونات، ومنه قوله تعالىٰ:﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الانشقاق:١٩].

ثانيًا: جواز الحذف.

ويكون – أيضًا – في موضعين، هما:

١- إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة ولحقته نون الوقاية؛ مما يؤدي إلىٰ اجتماع نونين: نون الرفع ونون الوقاية، وفي هذه الحالة، تجوز ثلاث لغات، هي[(٢)]:

أ-الحذف جوازًا: يُحذف إحدىٰ النونين تخفيفًا، وقد اختلف النحاة في تحديد النون المحذوفة؛ هل هي نون الرفع أم نون الوقاية؟ والراجح أنَّ المحذوف هو نون الرفع، لأنَّها تحذف بلا سبب، في حين لم يُعهد حذف نون الوقاية؛ لذا فالمعهود بالحذف أولىٰ.

---

(١) رسالة منازل الحروف، الرماني، تحقيق: إبراهيم السامرائي، عمان، دار الفكر، (ص ٣٠) وشرح الكافية الشافية، (١/ ٢٠٨).

(٢) يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن مبارك و محمد علي حمد الله،ط٦، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٥م (١/ ٤٥٠) والأصول في النحو، أبو بكر السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ (٢٠١/ ٢) هـ و أوضح المسالك إلىٰ ألفية ابن مالك (١/ ١٢٨).

ب-الفك: تبقىٰ النونان علىٰ حالهما، فيُنطق بهما معًا دون إدغام، ومن ذلك قوله تعالىٰ: ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ﴾ [سورة الأحقاف:١٧]

ج-الإدغام: تُسكن النون الأولىٰ (نون الرفع) ثم تُدغم في الثانية، فتُصبح نونًا مشددة، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ﴾ [سورة الزمر:٦٤].

٢-حذف نون الرفع تخفيفًا للضرورة الشعرية، دون وجود علة نحوية، ومنه قول الشاعر(١):

أبيـــتُ أســـرِي وتبيتـــي تُـــدلِّكِي وجهَـــكِ بـــالعنبرِ والمســـك الـــذِّكِي

الشاعر يشكو من المفارقة بين تعبه وسهره في السفر، وبين حياة الدعة والترف التي تعيشها محبوبته، حيث تتزين وتتعطر، بينما هو يواصل رحلته، والشاهد في البيت قوله: "تبيتي تُدلكي" حيث ورد الفعل المضارع "تُدلِّكِي"بحذف نون الرفع، علىٰ الرغم من عدم وجود أداة نصب أو جزم، مما يجعله مثالًا لحذف النون تخفيفًا للضرورة الشعرية، وهو أمر غير قياسي في النثر، وإنما يلجأ إليه الشعراء لضبط الوزن والقافية.

وقد ذكر أبو حيان أنَّ حذف نون الرفع جائز في الكلام النثري أو الشعري اختيارًا، دون وجود علة نحوية، ومن ذلك ما ورد في القرآن الكريم، في قوله تعالىٰ: ﴿يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ﴾ [سورة الإسراء:٧١] ، حيثُ قرئت: "يوم يدعوا"(٢)، وأصلها "يدعون" فحُذفت النون دون سبب نحوي ظاهر.

---

(١)البيت من الرجز بلا نسبة يُنظر: الخصائص، ابن جني، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١/ ٣٨٨) واللسان، (١/ ٣٩١).

(٢)ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨ (٦/٦٠) هـ و الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ (٢/ ٦٨٢).

ومن الحديث الشريف ما رواه أبو عبيدة عن النبي ﷺ أنَّه قال:"والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتىٰ تؤمنوا ولا تؤمنوا حتىٰ تحابوا"(١)، والشاهد في الحديث قوله "لا تدخلوا، ولا تؤمنوا" حيث حُذفت نون الرفع من الفعلين تخفيفًا دون علة، والأصل "لا تدخلون، ولا تؤمنون"(٢).

(١) أخرجه ابن حنبل، في مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: عبد الله المحسن،ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ، برقم (١٠١٧٧) ، (١٦/ ١٤٦).

(٢)يُنظر: حاشية الصبان علىٰ شرح الأشمونىٰ لألفية ابن مالك، الصبان، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ (١/ ١٤٣) وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٤، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ (٨/ ٤٢٧).

المبحث الثاني: ثبوت النون مع الناصب والجازم في القراءات القرآنية

تُعدُّ القراءات القرآنية مصدرًا موثوقًا من مصادر السماع التي اعتمد عليها النحويون في إثبات العديد من القواعد النحوية، وفي هذا المبحث سنناقش بعض القراءات القرآنية الشاذة التي وردت شاهدًا علىٰ إثبات النون في الأفعال الخمسة رغم وجود الناصب أو الجازم.

من المعلوم أنَّ القراءات الشاذة تؤدي دورًا مهمًا في تفسير القراءات المشهورة وتوضيح معانيها، كما أنَّ قراءات الصحابة والتابعين تضمنت معاني إضافية تتجاوز ما ورد في القراءات المشهورة؛ مما جعلها أداةً مهمةً في تفسير القرآن الكريم واستنباط صحة معاني التأويل(١)، وقد أجمع العلماء علىٰ جواز الاستشهاد بالقراءات الشاذة في القواعد النحوية والصرفية، كما أقروا بجواز تعلمها وتعليمها نظريًّا دون تطبيقها عمليًّا، إلىٰ جانب تدوينها في الكتب وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب(٢).

ومن القراءات الشاذة التي سنتناول تخريجها وتحليلها ومناقشتها في سياق مسألة ثبوت نون الرفع في الأفعال الخمسة رغم دخول الناصب أو الجازم عليها:

أولًا-قراءة طلحة بن مصروف: "فَإِمَّا تَرِيْنَ من البشر أحدًا فقولي"(٣)،وهي قراءة تخالف القراءة المشهورة في إثبات نون الرفع في الفعل المضارع رغم وجود الجازم.

---

(١)الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتب، ١٣٩٤ (٢٧٩/ ١) ،هـ.

(٢)يُنظر: الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، تحقيق، محمود فجال، ط١، دمشق، دار القلم، ١٤٠٩ هـ، (ص ٤٠) و (موقع فوائد علىٰ الرابط:
https://www.faouaid.com.

(٣)القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، محمود الصغير، ط١، دمشق، دار الفكر، ١٤١٩ هـ، (ص ٢٢٣).

القراءة المشهورة:

جاء في قوله تعالىٰ: ﴿فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا﴾ [سورة مريم:٢٦]، **في القراءة المتواترة :"فَإِمَّا تَرَينَّ"**

في هذه الآية، يُنادىٰ جبريل أو عيسىٰ عليه السلام السيدة مريم، فيأمرها بأن تأكل من الرطب، وتشرب من الماء، وتطيب نفسها بالمولود، ثم يوجهها إلىٰ كيفية الرد إذا سألها أحد عن أمرها، فتقول: إنِّي قد ألزمت نفسي الصمت لله، فلن أكلم أحدًا اليوم، وكان السكوت في شرعهم نوعًا من التعبد، خلافًا لما هو عليه في شريعة محمد ﷺ(١).

التحليل النحوي للقراءة المشهورة(٢):

- **(فإمَّا):الفاء عاطفة، و"إن" شرطية، أدغمت نونها في "ما "الزائدة.**
- **(تَرِينَّ): الفعل المضارع مجزوم بوجود أداة الشرط، وعلامة جزمه حذف النون.**
- **أصله "تَرْأَيِين"قبل التوكيد، لكن استُثقلت الكسرة علىٰ الياء، فحُذفت؛ مما أدىٰ إلىٰ التقاء ساكنين، فحذفت لام الكلمة ليصبح "تَرْأَيْن".**
- **نُقلت حركة الهمزة إلىٰ الراء، ثم حُذفت الهمزة للتخفيف، فصار "تَرَيْن".**
- **بعد دخول الجازم، حُذفت نون الرفع، فصار الفعل "تَرَيْ".**

---

(١)التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، ط٢، السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٠ (٣٠٧/ ١) ،هـ.

(٢)المجتبىٰ في مشكل إعراب القرآن، أحمد الخراط، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦ (٦٦٩/ ٢)هـ و الجدول في الإعراب، محمود صافي، ط٤، بيروت، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، ١٤١٨هـ (١٦/ ٢٨٨).

• ثم أُكِّد بالنون الثقيلة؛ مما أدىٰ إلىٰ التقاء ساكنين، فحُركت الياء بحركة تجانسها، وهي الكسرة، فصار "تَرَينَّ".

• الفعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والياء فاعل، والنون للتوكيد.

وجاء في إعراب القرآن للنحاس أن الفعل "تَرَينَّ"في موضع جزم بالشرط، وأصله "فإمَّا تريي"، ثم زيدت النون للتوكيد، وكان ذلك جائزًا في الخبر لدخول "ما"وقد استشهد سيبويه بقوله: "بألم ما تختننّه"(١)، ولو نُطق به دون نون التوكيد لكان "فإمَّا ترىٰ"، فلمَّا زيدت النون أُعيد الفعل إلىٰ أصله.

وكُسرت الياء لالتقاء الساكنين، وكانت الكسرة أولىٰ لتمييز بين المذكّر والمؤنّث، ثم خُفّفت الهمزة، فأُلقيت حركتها علىٰ الراء، وحُذفت، فصار الفعل "تَرَينَّ"(٢).

ورُوي عن أبي عمرو أنه قرأ "تَرَئِنَّ"بالهمز، ويرىٰ ابن جني (١٤٢٠هـ) أنَّ الهمز في هذا الموضع ضعيف؛ وذلك لأنَّ الياء مسبوقة بحرف مفتوح، والكسرة التي فيها إنَّما جاءت لالتقاء الساكنين، فهي غير معتد بها أصلًا، ولا يُكثر مما يُستثقل نطقه"(٣).

---

(١) الكتاب، سيبويه، (٣/ ٥١٨).معنىٰ المثل: "لا يكون الختان إلا بألم، أي إنّ الخير لا يدرك إلا باحتمال المشقّة" ورد المثل في: (أبو الفضل النيسابوري، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة، (١/ ١٠٧) و(البغدادي، خزانة الأدب ١١/ ٥٠٣).

(٢) إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم).ط١، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ، (٣/ ١٠).

(٣)المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ(٢/ ٤٢).

وفي قراءة طلحة: "فَإِمَّا تَرِيْنَ":

- (إن) أداة شرط، و(ما) زائدة.
- (تَرِيْنَ)فعل الشرط، وهو فعل مضارع مجزوم، ومع ذلك ثبتت نون الرفع رغم كونه من الأفعال الخمسة.

ويعلق ابن جني علىٰ هذه القراءة قائلًا :"هي قراءة شاذة، ولكنَّها ليست لحنًا، إذ ثبتت نون الرفع مع الجزم، وهو ما يُعد لغة عند بعض العرب"(١)،وقد كان ابن جني يحمل بعض القراءات الشاذة علىٰ لهجات العرب المختلفة، ويرىٰ أنَّ بعضها يمثل لغة عربية معتبرة، ومنها هذه القراءة(٢).

ومن خلال التأمل في القراءتين، نخلص إلىٰ أنَّ الفعل"تَرِينَّ"في القراءة المشهورة والمتواترة جاء مجزومًا بـ(إن) الشرطية، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وهو الحكم الذي قرره النحاة.

أمَّا في القراءة الشاذة، قراءة طلحة "فَإِمَّا تَرِيْنَ"، فقد ورد الفعل مرفوعًا لثبوت نونه بعد الجازم (إن)؛ وذلك علىٰ خلاف القاعدة النحوية في الأفعال الخمسة؛ وبذلك تعد هذه القراءة شاهدًا علىٰ ثبوت نون الرفع في الأفعال الخمسة رغم دخول الناصب أو الجازم.

ثانيًا-قراءة عيسى الثقفي والحسن: "لا يُقضىٰ عليهم فيموتون"(٣)، وهذه القراءة تختلف عن القراءة المشهورة من حيث إثبات نون الرفع في الفعل المضارع، رغم وجود أداة النصب.

---

(١)المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها٢/ ٤٢.

(٢)القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، (ص ٢٢٢).

(٣)المصدر نفسه، (ص ١٤٠).

القراءة المشهورة:

جاء في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَۖ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ٣٦﴾ [سورة فاطر:٣٦]. في القراءة المتواترة "لا يُقضىٰ عليهم فيموتوا".

تُبيّن هذه الآية حال الذين كفروا بالله ورسوله، حيث أخبر الله تعالىٰ عن عذابهم وعقابهم في نار جهنم الموقدة، فلا يُقضىٰ عليهم بالموت حتىٰ يستريحوا منه، بل يحيون حياةً لا يجدون فيها إلا آلام الموت دون راحته، ولا يُخفَّف عنهم العذاب؛ وهذا الجزاء يناله كل من بالغ في الكفر، واستمر فيه، وأصرّ عليه(١).

التحليل النحوي للقراءة المشهورة(٢):

- (لا) أداة نفي.
- (يُقضىٰ) فعل مضارع مبني للمجهول.
- (عليهم) جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.
- (الفاء) تفيد السببية.
- (يموتوا) فهو فعل مضارع منصوب بـ"أن" المضمرة بعد الفاء، حيث جاء جوابًا للنفي، وعلامة نصبه حذف النون؛ لكونه من الأفعال الخمسة.

وفي قراءة عيسىٰ الثقفي والحسن: "لا يُقضىٰ عليهم فيموتون":

---

(١)يُنظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م، (٢/ ٣١٨) و التفسير الميسر، (١/ ٤٣٨).

(٢)يُنظر: إعراب القرآن وبيانه، درويش، ط٤، سورية دار الإرشاد للشئون الجامعية، دمشق، بيروت، دار اليمامة، دار ابن كثير، ١٤١٥ (٨/ ١٦١) ،ه و معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ(٤/ ٢٧١).

ثُبِّتَت نون الفعل "يموتون"رغم النصب بـ"أن" المقدرة بعد فاء السببية، وقد وُجِّهت هذه القراءة علىٰ أساس العطف، حيث عُطِف "فيموتون"علىٰ "لا يُقضىٰ"، وذكر ابن جني أنّ"يموتون"معطوف علىٰ "يُقضىٰ"، أي: لا يُقضىٰ عليهم ولا يموتون، مع تقدير المفعول المحذوف، أي: لا يُقضىٰ عليهم الموت(١).

قال أبو عثمان المازني: "هو عطف، أي: فلا يموتون"(٢)، ورغم أنَّه وجّه هذه القراءة علىٰ أساس العطف، إلا أنَّه لم يتطرّق إلىٰ مخالفة الرسم في "يموتون"(٣)، من جانبه علّق ابن عطية علىٰ هذه القراءة بوصفها ضعيفة، ومع ذلك، فهي تُعدّ شاهدًا علىٰ ثبوت النون في الفعل "يموتون"رغم وجود الناصب، وهو الفاء، وقد استشهد النحاة بالقراءات الشاذة واعتمدوا عليها في تأييد قواعد نحوية مختلفة.

بناءً على مناقشة القراءتين، يتضح أن ثبوت نون الرفع في الأفعال الخمسة رغم وجود الناصب أو الجازم يُعدّ خروجًا عن القاعدة النحوية المقررة، لكنَّه في الوقت ذاته يعكس ظاهرة لغوية قائمة في بعض لهجات العرب.

التعليق على القراءتين

١-قراءة طلحة بن مصرف: "فَإِمَّا تَرِيْنَ"

هذه القراءة جاءت بخلاف القراءة المتواترة التي ورد فيها الفعل "تَرَينَّ" مجزومًا بـ"إن" الشرطية وعلامة جزمه حذف النون، أمَّا في قراءة طلحة فقد بقي الفعل مرفوعًا مع ثبوت النون، وهو ما يخالف القاعدة النحوية المعروفة في جزم الأفعال الخمسة، وقد فُسرت هذه القراءة بأنَّها تمثل لغة بعض العرب الذين يثبتون النون في مثل هذه

(١)المحتسب، (٢/ ٢٠٢).

(٢)البحر المحيط، (٩/ ٣٦).

(٣)القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، (ص١٤٠).

المواضع، وهو ما أكده ابن جني عندما أشار إلىٰ أنَّ هذه القراءة ليست لحنًا، بل هي وجه من وجوه العربية.

٢-قراءة عيسى الثقفي والحسن: "لا يُقضى عليهم فيموتون"

في هذه القراءة ثبتت نون الفعل "يموتون" علىٰ الرغم من وجود فاء السببية، والتي يُفترض أن تنصب الفعل بأن المضمرة، كما هو الحال في القراءة المتواترة "فيموتوا"، وقد وُجهت القراءة بالعطف، حيث عُطف الفعل "يموتون" علىٰ "لا يُقضىٰ"؛ مما جعله مرفوعًا بدلًا من أن يكون منصوبًا، وقد أشار ابن جني إلىٰ هذا التوجيه، معتبرًا أنَّ القراءة شاهد علىٰ لغة عربية معتبرة، رغم مخالفتها للرسم المشهور.

ومن خلال هذا التعليق، يمكن الإشارة إلى النقاط الآتية:

- كلتا القراءتين تخرجان عن القاعدة النحوية المتفق عليها، لكنَّهما في الوقت ذاته تمثلان ظاهرة لغوية أثبتها النحاة في بعض لهجات العرب.
- القراءتان تمثلان تنوعًا لغويًّا حيثُ تعكسان تنوع لهجات العرب قديمًا، حيث ثبتت نون الرفع في الأفعال الخمسة رغم وجود الجازم أو الناصب، وهو ما يُظهر مرونة اللغة العربية وقابليتها لاستيعاب اختلافات النطق والاستعمال.
- ثبوت النون في الأفعال الخمسة مع وجود الجازم أو الناصب، كما في القراءتين، يعكس تنوع الظواهر النحوية في اللغة العربية، وهو ما دفع النحاة إلىٰ الاستشهاد بالقراءات الشاذة لدعم بعض القواعد النحوية.
- علىٰ الرغم من أنَّ النحاة صنّفوا هذه القراءات ضمن القراءات الضعيفة من الناحية القياسية، إلا أنَّهم لم يشككوا في فصاحتها، بل رأوا فيها انعكاسًا للهجات عربية قديمة، واستندوا إليها في صياغة بعض القواعد النحوية؛ مما يؤكد دورها في الكشف عن تنوع الظواهر النحوية وأهميتها في دراسة تطور اللغة.

▪ تشير بعض القراءات إلىٰ ظواهر كتابية متعلقة برسم المصحف، كما في عدم تعليق المازني علىٰ الرسم في "يموتون"؛ مما يبرز العلاقة بين الأداء الشفهي والتدوين الكتابي للنص القرآني.

▪ يبرز الاختلاف بين القراءات مدىٰ تأثير الظواهر النحوية علىٰ المعاني المحتملة، فثبوت النون أو حذفها قد يؤثر علىٰ تأويل النص؛ مما يدل علىٰ عمق التراكيب النحوية في القرآن الكريم.

▪ تكشف هذه الظواهر اللغوية عن اتساع دائرة الاستعمال النحوي؛ مما يثري دراسة القراءات القرآنية ويفتح آفاقًا أوسع لفهم تطور اللغة العربية وتأثير اختلاف اللهجات في تشكيل قواعدها المعيارية.

وفي هذا السياق، يمكن القول إنَّ هذه القراءات تسهم في تعميق فهم بنية اللغة العربية، إذ تكشف أنَّ بعض الظواهر النحوية التي تُعدّ اليوم شاذة كانت شائعة في لهجات بعض العرب؛ مما يوسع آفاق الدراسة النحوية ويجعلها أكثر شمولًا عند تحليل النصوص، وقد تكون هذه القراءات أمثلة علىٰ اختلاف لهجات العرب عن القاعدة النحوية المعيارية، ودليلًا عامًا علىٰ وجود لهجات عربية تخالف القواعد القياسية المعروفة عند النحاة، من أبرز هذه الظواهر علىٰ سبيل المثال لا الحصر:

أ-إلزام المثنىٰ الألف في جميع الأحوال الإعرابية، وهي لغة بعض القبائل العربية مثل بني الحارث وكنانة. وقد اعتمد النحاة علىٰ هذا التخريج لتفسير ورود "هذان"في قوله تعالىٰ: ﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ [سورة طه:٦٣].بالألف في حالة النصب، رغم أنَّ المثنىٰ وفق القاعدة القياسية يُفترض أن يكون منصوبًا بـ"هذين"، وذلك في قراءة أهل المدينة وأهل العراق "إنَّ هذان لساحران" بتشديد "إنَّ" ورفع "هذان"(١).

(١) معاني القرآن (٣/ ٣٦١).

ب- النصب بـ "لم"من الظواهر اللغوية التي جاءت في بعض لهجات العرب، ومن ذلك قراءة أبو جعفر المنصور لقوله تعالىٰ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ [سورة الشرح:١].

"ألم نشرحَ"(١)، بفتح الحاء، علىٰ اعتبار أن الأصل "نشرحنْ"، ثم حُذفت نون التوكيد وأُبقيت الفتحة علامةً عليها(٢)، وقد أورد اللحياني في نوادره هذه الظاهرة، مشيرًا إلىٰ أنَّ بعض العرب يعكسون القاعدة المشهورة، فيجزمون بـ "لن"وينصبون بـ "لم"، ومنه قول الشاعر(٣):

مِنْ أَيِّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُّ أَيَوْمَ لَمْ يُقَدَّرَ أَمْ يَوْمٍ قُدِّرَ

بنصب الراء من (يُقَدَّرَ).وهذا يُعد شاهدًا علىٰ التنوع اللغوي في النحو العربي، ورغم أنَّ هذه الظواهر ليست دليلًا قاطعًا علىٰ ثبوت نون الرفع مع الناصب أو الجازم، إلا أنَّها تثبت وجود لهجات عربية خالفت القواعد النحوية المعيارية؛ مما يعكس تعدد أوجه الاستعمال اللغوي في العربية.

ومثل هذه اللغات تسهم في تفسير بعض المأثور عن العرب في أقوالهم، والتي قد تبدو لنا غريبة لمخالفتها النصوص القاعدية والأحكام الإعرابية المقررة، ولعلّ ذلك ما دفع النحاة إلىٰ الاستناد إلىٰ القراءات القرآنية في تثبيت القواعد النحوية، حيث ورد عنهم الاستشهاد بالقراءات الشاذة، التي وإن كانت قليلة الأثر في النحو العربي مقارنة بالقراءات المشهورة، إلا أنَّها لم تبتعد كثيرًا عن التأثير في صياغة القواعد النحوية، والاحتجاج بها، وتفسيرها.

---

(١) يُنظر: المحتسب، (٢/ ٣٦٦) و الكشاف، الزمخشري، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ (٤/ ٧٧٠) ،هـ و الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة، الدار المصرية للكتب، ١٣٨٤ (١٠٩/ ٢٠) ،هـ.

(٢)يُنظر: تخريج ابن عطية للقراءة في البحر المحيط،(١٠/ ٤٩٩) و تفسير القرطبي، (٢٠/ ١٠٩).

(٣) البحر المحيط، (١٠/ ٥٠٠).

فكما ذكر بعض النحاة، فإنَّ معظم المسائل النحوية التي أثارها موجهو هذه القراءات الشاذة كانت مطردة، والقليل منها فقط هو الذي يُعدّ شاذًا نادرًا يجافي روح العربية، كما أنَّ غالبية الشواهد التي دعمتها كانت من كلام العرب الشائع(١)؛ ومن ذلك مسألة ثبوت نون الرفع في الأفعال الخمسة بعد الناصب والجازم.

إضافةً إلىٰ ذلك، فإنَّ عددًا كبيرًا من النحاة سلّموا بوجوه القراءات الشاذة، كما هو حالهم في التسليم لكلام العرب، وكان من بين هؤلاء الخليل وسيبويه؛ بالإضافة إلىٰ يونس، وقطرب، وأبي عبيدة، وثعلب، وابن كيسان، والزجاجي، والرماني وغيرهم.

وإذا كان هؤلاء العلماء، وفي مقدمتهم الخليل وسيبويه، قد أقرّوا بصحة القراءات الشاذة واستشهدوا بها، فلا موجب لاستبعاد جواز ثبوت نون الرفع في الأفعال الخمسة مع الناصب والجازم، كونها لغة موثقة في القراءات الشاذة وبعض أشعار العرب.

وبناءً علىٰ ذلك، نرىٰ وجاهة هذا الرأي، خاصة وأنَّه يمثل إحدىٰ الظواهر اللغوية التي خالفت القواعد النحوية المعيارية، ومع ذلك أقرّ بها النحاة، وعلىٰ رأسهم الخليل وسيبويه، بوصفها جزءًا من كلام العرب؛ فضلًا عن الإجماع علىٰ جواز الاستشهاد بالقراءات الشاذة في الدراسات النحوية والصرفية.

(١) القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي، (ص ٥٦٩).

المبحث الثالث: ثبوت النون مع الناصب والجازم في الشعر العربي

الاستشهاد بأقوال العرب في شعرهم ونثرهم يعدّ من المصادر الموثوقة التي اعتمد عليها النحويون في وضع القواعد النحوية والصرفية، وقد أسهمت الشواهد الشعرية إسهامًا كبيرًا في تأسيس هذه القواعد وترسيخها؛ ولذا أولىٰ اللغويون العرب الشعر عناية فائقة، محتجّين به في مختلف المسائل اللغوية؛ إذ هو ديوان العرب، وسجلّ أمجادهم ومآثرهم.

الاحتجاج بالشعر يعدّ من أبرز الأسس التي استُند إليها في تقرير الضوابط اللغوية، وصياغة قواعد النحو والصرف، إذ ينهض جنبًا إلىٰ جنب مع غيره من كلام العرب في ترسيخ هذا العلم وتأصيله، وقد أشار مسعود غريب إلىٰ ذلك بقوله: "الاحتجاج بالشعر من أهم الركائز التي قامت عليها علوم اللغة، فقد رفدها بأفصح التراكيب وأبلغها، وأجزل المعاني وأقواها، وأصح الأساليب وأمتنها، فكان له أثر جليّ في بناء أصولها، ووضع أسسها، وضبط قواعدها وأقيستها"(١).

وفي هذا المبحث، نتناول تحليل الشواهد الشعرية التي استُشهد بها علىٰ ثبوت النون في الأفعال الخمسة عند دخول الناصب أو الجازم، وسيتم تقسيمها إلىٰ قسمين:

القسم الأول: شواهد تثبت فيها نون الرفع بعد دخول الناصب.

القسم الآخر: شواهد تثبت فيها نون الرفع بعد دخول الجازم.

---

(١)الاستشهاد بالشعر وأهميته، مسعود غريب، بحث منشور في مجلة الأثر، العدد ٣٦، ٢٠١٦م، (ص ١٩٤).

القسم الأول: شواهد ثبوت نون الرفع بعد الناصب

في هذا القسم نستعرض ثلاثة شواهد شعرية تؤكد ثبوت نون الرفع في الأفعال الخمسة بعد دخول حرف النصب "أنْ".

الشاهد الأول: قال الشاعر(١):

أنْ تقــرآنِ علــىٰ أسْــماءَ ويْحَكُمــا منّــي السَّــلامَ وألَّا تُشْــعِرَا أحــدَا

البيت للنابغة الذبياني، ويخاطب فيه رسولين، طالبًا منهما تبليغ سلامه إليمحبوبته أسماء بسرية، دون إشعار أحد.

الشاهد في قوله: "أنْ تقرآن"، حيث جاء الفعل مرفوعًا بعد "أنْ"المصدرية، فثبتت نون الرفع في "تقرآن"، وهو من الأفعال الخمسة.

تناول النحويون هذا الشاهد باعتباره دليلًا علىٰ ثبوت نون الرفع في الأفعال الخمسة رغم دخول "أنْ"المصدرية، وهو استعمال نادر في العربية؛ مما جعله موضع اهتمام لدىٰ علماء النحو؛ لذا، سنستعرض آراءهم ونناقش تفسيراتهم لهذا الاستعمال.

١-سيبويه في الكتاب: يرىٰ أنَّ"أنْ "في هذا البيت أُهملت في العمل، حُملًا علىٰ "ما"المصدرية التي لا تؤثر في رفع الفعل، أي أنَّ الشاعر استعمل "أنْ" كما تُستعمل "ما"، فلم تُحدث نصبًا للفعل "تقرآن"(٢).

---

(١)ورد البيت في: الأشباه والنظائر، السيوطي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١١ (٣٣٣/ ١) ،هـ و شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، محمد حسن شراب، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧ هـ، (ص ١/ ٣١٤).

(٢) الكتاب ١/ ٤١٨.

٢-الفراء في (معاني القرآن): ذكر أنَّ "أنْ" قد تكون مخففة من الثقيلة، أي أنَّ الأصل هو "أنّ" المشددة، فلما خُففت زال تأثيرها النحوي؛ وبذلك لم تؤثر في رفع الفعل بعدها، فبقي الفعل "تقرآن" مرفوعًا بثبوت النون(١).

٣-ابن جني في (المحتسب):يرىٰ أنَّ هذا من الشواهد التي جاءت علىٰ الضرورة الشعرية، وأنَّ الأصل أن تنصب "أنْ" الفعل، لكن الشاعر أبقىٰ الفعل مرفوعًا، وأشار إلىٰ أنَّ بعض العرب قد يُهمل عمل "أنْ" المصدرية في الكلام أحيانًا، لكن ذلك قليل(٢).

٤-ابن هشام في (مغني اللبيب): ذكر أنَّ هذا البيت يُحتج به علىٰ أنَّ"أنْ" قد تُهمل أحيانًا فلا تعمل النصب، لكنَّها ليست قاعدة عامة، وأشار إلىٰ أنَّ هذا الأسلوب يُستخدم نادرًا في النثر، ولكنَّه مستعمل في الشعر(٣).

ومن خلال هذه الآراء، يتضح أنَّ غالبية النحاة اتفقوا علىٰ إهمال "أنْ"في العمل في هذا البيت؛ وذلك لعدة تفسيرات:

- حملًا علىٰ "ما" المصدرية التي لا تؤثر في نصب الفعل، كما ذهب إليه سيبويه.
- باعتبارها مخففة من الثقيلة، كما رأىٰ الفراء.
- بدافع الضرورة الشعرية، وفق ما أشار إليه ابن جني.

إجمالًا، يُعد هذا الشاهد من الشواهد النحوية المهمة؛ إذ يكشف عن استثناء نادر في عمل "أنْ"المصدرية، حيث لم تؤثر في نصب الفعل بعدها؛ مما أثار اهتمام

---

(١) معاني القرآن، ص ١٠٨.
(٢) المحتسب ١/ ١٧٢.
(٣) المغني ١/ ٣٧٤.

النحويين وفتح المجال لتفسيرات متعددة، وعلىٰ الرغم من ندرة هذا الاستعمال، فإنَّه يمثل نموذجًا لغويًا يُحتج به في دراسة الظواهر النحوية الدقيقة المرتبطة بعمل الأدوات المصدرية في العربية.

وعلىٰ نهج تفسيرات الشاهد الأول في رفع الفعل بعد "أنْ"المصدرية، تأتي أيضًا تفسيرات الشاهدين الثاني والثالث بنفس التأويلات والاحتمالات النحوية.

الشاهد الثاني: قال الشاعر(١):

أنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ مٍ يَرْتعُونَ مِنَ الطِّلاح

يخاطب الشاعر في هذا البيت امرأة، قائلًا: كيف لكِ أن تهبطي إلىٰ بلاد قومٍ يتصفون بالسوء ويفسدون في الأرض.

الشاهد في قوله: "أنْ تهبطين"، حيث جاء الفعل مرفوعًا بعد "أنْ"المصدرية، فثبتت نون الرفع في "تهبطين"، وهو من الأفعال الخمسة، ويُفسَّر ذلك إمَّا بحمل "أنْ"علىٰ "ما" المصدرية التي لا تعمل النصب، أو باعتبارها مخففة من الثقيلة، فلم تؤثر في عمل الفعل(٢).

الشاهد الثالث: قال الشاعر(٣):

إِذا كَانَ أَمرُ النَّاسِ عِنْد عَجَوزِهم فَلَا بُدَّ أَنْ يَلقَونَ كُلَّ يبابِ

البيت يعبّر عن أهمية اختيار القادة الأكفاء القادرين علىٰ النهوض بالمجتمع، ويحذّر من عواقب سوء الاختيار.

---

(١)ورد البيت في: اللسان، (١/ ٢٤٨) و معاني القرآن، (١/ ١٣٦).

(٢)سر صناعة الإعراب ، ابن جني، ط١، بيروت، ١٤٢١ (١١٩/ ٢) ،ه و شرح الكافية الشافية ، (١/ ٥٠١).

(٣)البيت من الطويل وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ولب لباب لسان لعرب، البغدادي، (٨/ ٤٢٢).

الشاهد في قوله: "أنْ يلقون"حيث جاء الفعل مرفوعًا بعد "أنْ"المصدرية، فثبتت نون الرفع في "يلقون"، وهو من الأفعال الخمسة، ويعود ذلك إلىٰ إهمال "أنْ" في العمل، حملًا علىٰ "ما" المصدرية، فلم تؤثر بنصب الفعل بعدها.

خلاصة الشواهد والآراء النحوية

بعد استعراض الشواهد، يتبين لنا ما يلي:

١-جميع الأبيات تشهد بثبوت نون الرفع في الأفعال الخمسة رغم دخول "أنْ" المصدرية الناصبة.

٢-تعددت تأويلات النحاة لهذه الظاهرة، وبرزت ثلاثة آراء رئيسة:

- الرأي الأول: يرىٰ أنَّ" أنْ" أُهملت في العمل، حملًا علىٰ "ما"المصدرية، فلم تؤثر في نصب الفعل، وهو مذهب البصريين والبغداديين وبعض الكوفيين، وأيده ثعلب، حيث نقل عنه ابن جني هذا التفسير(١)، مستشهدًا بقراءة ابن محيصن لآية: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ﴾ [سورة البقرة:٢٣٣].برفع "يتمُّ" (٢)، حيث أُهملت "أنْ" كما أُهملت "ما".

- الرأي الثاني :ذهب إلىٰ أنَّ "أنْ "في هذه الشواهد مخففة من الثقيلة، وأنَّ اسمها محذوف تقديره "أنكما"، وهذا مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني، وقد انتقده ابن هشام، معتبرًا أنَّ الصحيح هو رأي البصريين بإهمال "أنْ" تشبيهًا بـ"ما" المصدرية(٣).

---

(١)الخصائص، (١/ ٣٩٠).

(٢)البحر المحيط، (٢/ ٢٢٣).

(٣)المغني، (١/ ٤٦).

▪ الرأي الثالث:يرىٰ أنَّ ثبوت نون الرفع بعد "أنْ "لغة عربية صحيحة، وهو مذهب الكسائي، والفراء، والزمخشري، وقد نسبها بعض النحاة إلىٰ قضاعة، وذكر ابن جني أنها لهجة عربية قديمة، بدليل ورودها في القراءات القرآنية الشاذة(١).

الترجيح:

نرىٰ أنَّ الرأي الثالث هو الأرجح، إذ أنَّ وروده في بعض القراءات الشاذة يعزّز كونه لهجة عربية صحيحة، ولم يُردّه أحد من النحاة بشكل قاطع، بخلاف الرأيين الأول والثاني اللذين تعرّضا للنقد المتبادل بين البصريين والكوفيين، كما أنَّ نسبته إلىٰ مجاهد وابن محيصن، وهما من كبار القرّاء واللغويين، يدعم هذا الاتجاه.

(١) يُنظر: شرح المفصل، الزمخشري، تقديم: إميل يعقوب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ (٨٧/ ٥)،هـ والبحر المحيط، (٢/ ٢٢٣).

القسم الآخر: شواهد ثبوت نون الرفع بعد الجازم:

سنقف هنا علىٰ شاهد من الشواهد التي تكررت في كتب النحو، وهو قول الشاعر[(١)]:

لَـوْلَا فَـوارِسُ مِـنْ نُعْـمٍ وأُسْـرَتِهِمْ يَـوْمَ الصُّـلَيْفَاء، لَـمْ يُوفُـونَ بالجـارِ

يُشيد الشاعر ببطولة رجال "نُعْم" في معركة "الصليفاء"، مؤكدًا أنَّ وجودهم كان السبب في نجاة الجوار وحفظ العهود؛ مما يعكس القيم العربية الأصيلة مثل الشجاعة والوفاء.

الشاهد في قوله: "لم يوفون" حيث جاء الفعل مرفوعًا، وعلامة رفعه ثبوت النون بعد حرف الجزم (لم).

آراء النحاة حول الشاهد، اختلف النحاة في تحليل هذا البيت إلى رأيين:

الرأي الأول: يعتبر ذلك ضرورة شعرية، حيث شُبِّهت (لم (بـ (لا(النافية، وقد ذهب إلىٰ هذا الرأي ابن جني، إذ قال: "إنَّه شُبِّه للضرورة (لم) بـ (لا)، فقد يشبه بعض حروف النفي بعضها الآخر، لاشتراكها جميعًا في الدلالة عليه"[(٢)]، وقد وافقه في هذا الرأي ابن عصفور، حيث أشار إلىٰ أنَّ "رفع الفعل بعد (لم) ضرورة""[(٣)].

---

(١) البيت من البسيط مجهول القائل ورد في: همع الهوامع، (٢/ ٥٤٣) و اللسان، (٩/ ١٩٨).
ورد البيت بروايات مختلفة، منها:
ولولا فوارس من قيس وأسرتهم....وهي ابن جني، في المحتسب (٢/ ٤٢)
ورواية ابن يعيش، في المفصل، (٤/ ٢١٣):
ولولا فوارس.... يَوْمَ الصُّلَيْعاء لم يُوفُون بالجارِ
والصليفاء: تصغير صلفاء، وهي الأرض الصلبة، وهو يوم من أيام العرب لهوازن علىٰ فزارة، وعبس وأشجع، ويروىٰ الصليعاء -بالعين- وهو اسم كانت فيه وقعة للعرب.

(٢) الخصائص، (١/ ٣٨٨) وسر صناعة الإعراب، (٢/ ١١٨).

(٣) يُنظر: الجنىٰ الداني في حروف المعاني، المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣ (٢٦٦/ ١) ،هـ وخزانة الأدب، (٩/ ٣).

الرأي الآخر: يرىٰ أنَّ ذلك أسلوب لغوي معتمد عند بعض العرب، حيث قال ابن مالك: "فرفع الفعل بعد لم لغة القوم"[(١)]، وتشير بعض الدراسات إلىٰ أنَّ بعض اللهجات العربية القديمة قد تكون حافظت علىٰ النون حتىٰ في حالات الجزم.

الترجيح:

الراجح لدينا أنَّها لغة قوم، كما ذهب إليه الرأي الثاني، وليست ضرورة حملًا علىٰ (لا) النافية.

وبعد؛ تحليلنا لهذه الشواهد الشعرية، نخلص إلىٰ أنَّ رفع الفعل المضارع بعد الناصب (أن)وبعد الجازم (لم(هو أسلوب لغوي متأصل لدىٰ بعض العرب، وليس مجرد ضرورة شعرية، وقد أوردنا أمثلة وشواهد تؤكد وجود لغات عربية تخالف بعض القواعد المعروفة؛ مما يدل علىٰ تنوع الاستعمال اللغوي في العربية الفصحىٰ.

وانطلاقًا من ذلك، فإننا نرىٰ أنَّ حمل هذه الظواهر علىٰ كونها لغات مستقلة أولىٰ من تأويلها علىٰ أنَّها ضرورات شعرية؛ إذ إن ما لا يحتاج إلىٰ تأويل أولىٰ مما يحتاج إليه، وفقًا للأصول النحوية التي اعتمدها النحاة في منهجهم التحليلي.

---

(١) شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٠ (٢٨/ ١) هـ.

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وقد استُكمل البحث، وفي ختامه نستعرض أبرز النتائج والتوصيات المستخلصة:

١-غالبية الشواهد المدعومة بالقراءات القرآنية جاءت من كلام العرب الشائع، إضافةً إلىٰ تسليم عدد كبير من النحاة بصحة القراءات الشاذة والاستشهاد بها، كما فعل الخليل وسيبويه، وبما أنَّ هناك إجماعًا علىٰ جواز الاستشهاد بهذه القراءات في الدراسات النحوية والصرفية، فلا وجه لإنكار ثبوت نون الرفع في الأفعال الخمسة مع الناصب والجازم، إذ إنَّها لغة موثقة في القراءات الشاذة وأشعار العرب.

٢-القراءات الشاذة تؤدي دورًا مهمًا في تفسير القراءات المشهورة وتوضيح معانيها؛ مما يجعلها أداة أساسية في تفسير القرآن الكريم واستنباط صحة معاني التأويل، كما أنَّ أثرها في النحو العربي، رغم قلته، لا يختلف كثيرًا عن أثر القراءات المشهورة في صياغة القواعد والاحتجاج لها، حيث أجاز العلماء الاستشهاد بها في القواعد النحوية والصرفية بالإجماع.

٣-مع أنَّ النحاة صنّفوا هذه القراءات ضمن القراءات الضعيفة من حيث القياس، إلا أنَّهم لم ينفوا فصاحتها، بل اعتبروها انعكاسًا للهجات عربية قديمة، واعتمدوا عليها في وضع بعض القواعد النحوية؛ مما يؤكد دورها في إبراز تنوع الظواهر النحوية وأهميتها في دراسة تطور اللغة.

٤- تعكس بعض القراءات ظواهر كتابية مرتبطة برسم المصحف، كما في "يموتوا" و"يموتون"، حيث فسّر المازني هذه القراءة بناءً علىٰ العطف، لكنَّه لم يتناول مسألة مخالفة الرسم في "يموتون"؛ مما يسلط الضوء علىٰ العلاقة بين النطق الشفهي وتدوين النص القرآني.

٥- يكشف التفاوت بين القراءات عن مدىٰ تأثير الظواهر النحوية في تحديد المعاني المحتملة، حيث يمكن أن يؤدي إثبات النون أو حذفها إلىٰ اختلاف في تأويل النص؛ مما يعكس عمق التراكيب النحوية في القرآن الكريم؛ ويسهم هذا التنوع في إثراء دراسة القراءات القرآنية، ويفتح آفاقًا أوسع لفهم تطور اللغة العربية ودور اختلاف اللهجات في صياغة قواعدها المعيارية.

٦-توضح هذه القراءات ظواهر نحوية مصنفة اليوم كشاذة، لكنَّها كانت شائعة في لهجات عربية قديمة؛ مما يوسع آفاق الدراسة النحوية ويجعلها أكثر شمولًا، كما تعكس اختلاف اللهجات عن القواعد المعيارية، وتشكل دليلًا علىٰ تنوع لغوي يتجاوز القواعد القياسية، وقد خالفت بعض لهجات العرب الأحكام النحوية المقررة، ما ساعد في تفسير أقوال مأثورة تبدو غريبة لمخالفتها القواعد المتعارف عليها.

٧-بقاء نون الرفع في الأفعال الخمسة رغم ورود الناصب أو الجازم يُعدّ مخالفةً للقاعدة النحوية المقررة، لكنَّه في الوقت ذاته يعكس سمة لغوية موجودة في بعض لهجات العرب، ويمثل تنوعًا لغويًا يُبرز اختلاف لهجاتهم قديمًا، كما يظهر مرونة العربية وقدرتها علىٰ استيعاب الفروق في النطق والاستعمال.

٨-استنادًا علىٰ تحليل الشواهد الشعرية فإنَّ ثبوت نون الرفع في الأفعال الخمسة بعد الناصب (أنْ) والجازم (لم) هو لغة متأصلة لدىٰ بعض العرب، وليس ضرورة شعرية، وقد أوردنا أمثلة وشواهد تؤكد وجود لغات عربية تخالف بعض القواعد المعروفة؛ مما يعكس تنوع الاستعمال اللغوي في العربية، وعليه، فإنَّ اعتمادها كلغة مستقلة أولىٰ من تأويلها؛ إذ إنَّ ما لا يحتاج إلىٰ تأويل أرجح في ميزان النحو.

٩- تعكس الشواهد الشعرية استثناءً نادرًا في عمل (أن) الناصبة و(لم) الجازمة، حيث لم تؤثرا في نصب أو جزم الفعل بعدهما؛ مما أثار اهتمام النحويين وأتاح تفسيرات متعددة، ورغم ندرة هذا الاستعمال، فإنَّه يعد نموذجًا لغويًا يُستشهد به في دراسة الظواهر النحوية الدقيقة المرتبطة بعمل الأدوات الناصبة والجازمة في العربية.

التوصيات

١- تعزيز الأبحاث لدراسة تأثير القراءات الشاذة في تشكيل القواعد النحوية، وإجراء مقارنات بينها وبين القراءات المشهورة لفهم أوجه التشابه والاختلاف، وتأثير ذلك في تفسير النصوص الشرعية وتقعيد القواعد.

٢-توجيه الأبحاث نحو تحليل الشواهد الشعرية التي تعكس تنوع اللهجات العربية قديمًا، ودراسة تأثير هذا التنوع في تشكيل القواعد النحوية المعيارية.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم.

أولًا-الكتب العلمية:

١- **ألفية ابن مالك**، ابن مالك، محمد بن عبد الله.(١٤١٠ هـ)، دار التعاون.

٢- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، (تحقيق: يوسف الشيخ). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٣- **إعراب القراءات الشواذ**، العكبري، أبو البقاء عبد الله.(١٤١٧ هـ)، (تحقيق: محمد السيد أحمد).ط١، بيروت، عالم الكتب.

٤- **إعراب القرآن**، النحاس، أحمد بن محمد، (١٤٢١ هـ)، (تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم).ط١، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية.

٥- **إعراب القرآن وبيانه**، درويش، محي الدين أحمد، (١٤١٥ هـ)، ط٤، سورية دار الإرشاد للشئون الجامعية، دمشق، بيروت، دار اليمامة، دار ابن كثير.

٦- **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، (١٤١٨ هـ) (تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب). ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٧- **الأشباه والنظائر**، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٤١١ هـ).ط١، دار الكتب العلمية.

٨- **الأصول في النحو**، ابن السراج، أبو بكر محمد، (١٤١٥ هـ)، (تحقيق: عبد الحسين الفتلي).ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٩- **الإتقان في علوم القرآن**، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٣٩٤ هـ)، (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم). ط١، الهيئة المصرية العامة للكتب.

١٠- **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، (١٤٢٠ هـ).(تحقيق: صدقي محمد جميل).بيروت، دار الفكر.

١١- **التحرير والتنوير**، ابن عاشور، محمد الطاهر، (١٩٨٤م) ، الدار التونسية للنشر.

١٢- **التفسير الميسر**، نخبة من أساتذة التفسير، (١٤٣٠ هـ)، ط٢، السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

١٣- **التيسير في القراءات السبع**، الداني، أبو عمرو عثمان، (١٤٣٦ هـ)، (تحقيق: خلف الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي الحذيفي وآخرون).ط١، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

١٤- **الجامع لأحكام القرآن** - تفسير القرطبي، القرطبي، أبو عبد الله محمد، (١٣٨٤ هـ) (تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش). ط٢، القاهرة، الدار المصرية للكتب.

١٥- **الجدول في الإعراب**، صافي، محمود عبد الرحيم، (١٤١٨ هـ)، ط٤، بيروت، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان.

١٦- **الجنى الداني في حروف المعاني**، المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن، (١٤١٣ هـ)(تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم). ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

١٧- **حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك**، الصبان، أبو العرفان محمد.(١٤١٧ هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية.

١٨- **الحجة في القراءات السبع**، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، (١٤٠١ هـ)، (تحقيق: عبد العال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق.

١٩- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، البغدادي، عبد القادر بن عمر، (١٤١٨) (تحقيق: عبد السلام هارون). ط٤، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٢٠- **الخصائص**، ابن جني، أبو الفتح عثمان، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢١- **رسالة منازل الحروف**، الروماني، علي بن عيسىٰ، (تحقيق: إبراهيم السامرائي)، عمان، دار الفكر.

٢٢- **سر صناعة الإعراب**، ابن جني، أبو الفتح عثمان، (١٤٢١ هـ)، ط١، بيروت.

٢٣- **السيرة النبوية**، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، (تحقيق: طه عبد الرءوف سعد)، شركة الطباعة الفنية المتحدة.

٢٤- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ابن عقيل، عبد الله عبد الرحمن، (١٤٠٠ هـ) (تحقيق: محمد محي الدين)، ط٢٠، القاهرة، دار التراث، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه.

٢٥- **شرح تسهيل الفوائد**، ابن مالك، محمد بن عبد الله، (١٤١٠ هـ)، (تحقيق: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون). ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٢٦- **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو**، الأزهري، خالد بن عبد الله، (١٤٢١ هـ)، (تحقيق: محمد باسل عبون)، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٧- **شرح شافية ابن الحاجب**، الاستراباذي، محمد بن الحسن، (١٣٩٥ هـ)، (تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون). بيروت، دار الكتب العلمية.

٢٨- **شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية**، شراب، محمد حسن، (١٤٢٧ه)ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٢٩- **شرح الكافية الشافية**، ابن مالك، محمد بن عبد الله، (تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي) ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرىٰ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

٣٠- **شرح المفصل للزمخشري**، ابن يعيش، يعيش بن علي، (١٤٢٢ هـ)، (تقديم: إميل يعقوب).ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣١- **فتح القدير**، الشوكاني، محمد علي، (١٤١٤ هـ)، ط١، دمشق – بيروت، دار ابن كثير- دار الكلم الطيب.

٣٢- **فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي** (سنن الترمزي)، الإسعردي، تقي الدين أبو القاسم، (١٤٠٩ه)،(تحقيق: صبحي السمارائي).ط١، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.

٣٣- الاقتراح في أصول النحو وجدله، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٤٠٩ هـ)، تحقيق، محمود فجال، ط١، دمشق، دار القلم.

٣٤- **القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي**، الصغير، محمود أحمد، (١٤١٩ هـ)، ط١، دمشق، دار الفكر.

٣٥- **الكتاب**، سيبويه، عمرو بن عثمان، (١٤٠٨ هـ)،(تحقيق: عبد السلام هارون).ط٣ القاهرة، مكتبة الخانجي.

٣٦- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، الزمخشري، أبو القاسم محمود، (١٤٠٧ هـ)، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي.

٣٧- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، القيسي، مكي أبي طالب، (١٤١٨ هـ)، (تحقيق: محي الدين رمضان). مطبعة الرسالة.

٣٨- **اللباب في علوم الكتاب**، الدمشقي، أبو حفص سراج الدين، (١٤١٩ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض)، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٣٩- **لسان العرب**، ابن منظور، محمد ابن مكرم، (١٣٨٨ه)، بيروت، دار صادر.

٤٠- **المجتبى في مشكل إعراب القرآن**، الخراط، أحمد بن محمد، (١٤٦ هـ)، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٤١- **مجمع الأمثال**، النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد، (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد)، بيروت، دار المعرفة.

٤٢- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه**، ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٤٢٠ هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية.

٤٣- **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، الخراط، أحمد بن محمد، القاهرة، مكتبة المتنبي.

٤٤- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، ابن حنبل، الأمام أحمد، (١٤٢١ه)، (تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف: عبد الله المحسن)،ط١، مؤسسة الرسالة.

٤٥- **معاني القرآن**، الفراء، أبو زكريا يحيىٰ، (تحقيق: أحمد يوسف النجاتي وآخرون)، ط١، مصر، دار المصرية للتأليف والترجمة.

٤٦- **معاني القرآن وإعرابه**، الزجاج، إبراهيم بن السري، (١٤٠٨ هـ)، (تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي). ط١، بيروت، عالم الكتب.

٤٧- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، ابن هشام، عبد الله بن يوسف، (١٩٨٥م)، (تحقيق: مازن مبارك و محمد علي حمد الله).ط٦، دمشق، دار الفكر.

٤٨- **النحو الوافي**، حسن، عباس حسن، ط١٥٠، دار المعارف.

٤٩- **النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، (تحقيق: محمد علي الضباع)، المطبعة التجارية الكبرىٰ، دار الكتب العلمية.

٥٠- همع **الهوامع**، في **شرح جمع الجوامع**، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (تحقيق: عبد الحميد هنداوي). مصر، المكتبة التوفيقية.

ثانيًا-الرسائل العلمية:

١- **النونات في العربية واستعمالاتها في القرآن الكريم**، درويش، إبراهيم حمزة، (٢٠١٢م).. رسالة ماجستير، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب.

ثالثًا-المجلات العلمية:

١- عدم جواز حذف نون الرفع في الأفعال الخمسة بلا عامل، خسارة، ممدوح محمد (١٤٣٦ه) مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد (٨٨) الجزء (٣)، ص ٦١٦ – ٦٣٨.

٢-الاستشهاد بالشعر وأهميته، غريب، مسعود غريب، (٢٠١٦م)، مجلة الأثر، العدد ٣٦، ص ١٩١ – ١٩٦.

رابعًا-المواقع والروابط الإلكترونية:

1. *–https: //ar.wikipedia.org/wik*
2. *-https: //ar.wikipedia.org*
3. *-https //www.faouaid.com/2019/09/tarikh-chath.html*
4. *-https://www.faouaid.com/2020/04/nun.html*

Sources and references

-The Holy Quran.

First: Scientific Books:

1- Alfiyat Ibn Malik. Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah. (1410H), Dar Al-Taawun.

2- Awdah al-Masalik ila Alfiya of Ibn Malik. Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf. Reviewed by: Yusuf Al-Sheikh. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

3- Araab al-Qirat al-Shawaz. Al-Akbari, Abu Al-Baqa Abdullah. (1417 AH), (Reviewed : Muhammad Al-Sayyid Ahmed). 1st Floor, Beirut, World of Books.

4- Iraab al-Quran. Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad, (1421 AH), (Commentary: Abdel Moneim Khalil Ibrahim). 1st Edition, Beirut, Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

5- Irrab al-Quran wa Bayanhu. Darwish, Muhyiddin Ahmed, (1415 AH), 4th Edition, Syria, Dar Al-Irshad for

University Affairs, Damascus, Beirut, Dar Al-Yamamah, Dar Ibn Kathir.

6- Irtishaf al-Darb Min Lisan Al-Arab.Abu Hayyan Al-Andalusi.. Resorption of beating from Lisan Al-Arab, Revised by Rajab Othman Muhammad, reviewed by Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1st Edition 1418-1998 AD.

7- al-Ashbah wa al-Nadhair. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr (1411 AH). 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

8- Al-wsuul fi al-Nahu. , Ibn Al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad, (1415 AH), (Reviewed by: Abdul Hussein Al-Fatli), 3rd Edition, Beirut, Al-Resala Foundation.

9- Al-Itqan fi Ulum al- Qur'an. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr, (1394 AH), (Reviewed by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim). 1st Edition, Egyptian General Authority for Books.

10- Al-Bahar al-Muhieet fi al- Tafsir. Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf, (1420 AH). (Reviewed : Sidqi Mohammed Jameel). Beirut, Dar Al Fikr.

11- Al-Taharir wa al-Tanwir. Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher, (1984 AD), Tunisian Publishing House.

12- Al-Tafsir Al-Maisar. Majmua min al-Mufasireen, (1430 AH), 2nd Edition, Saudi Arabia, King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an.

13- Al-Tafsir fi al-Qirat al-Sabae. Al-Dani, Abu Amr Othman, (1436 AH), (Reviewed: Khalaf Al-Shaghdali, presented to him and supervised by: Sheikh Ali Al-Hudhaifi and others).1st Edition, Hail, Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution.

14- AL-Jami li Ahkam al- Qur'an. Tafsir Al-Qurtubi. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad, (1384 AH) (Reviewed: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfaish). 2nd Floor, Cairo, Egyptian Book House.

15- Al-Jadwal fi al-Iraab. Al- Safi, Mahmoud Abdul Rahim, (1418 AH), 4th Edition, Beirut, Dar Al-Rasheed, Damascus - Al-Iman Foundation.

16- Al-Jana al-Dani fi Huruuf al-Maania. Al-Muradi, Abu Muhammad Badr al-Din Hassan, (1413 AH) (Reviewed : Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim). 1st Floor, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

17- Hashiat al-Saban ala Sharh al-Ashmuni li al- Alfiyat Ibn Malik. Al-Sabban, Abu Al-Irfan Muhammad. (1417H), Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

18- Al-Hujjah fi al-Qur'a'at al-Sab'a'. Ibn Khalawayh, al-Hussein bin Ahmad, (1401 AH), Reviewed: Abd al-Aal Salem Makram, Beirut, Dar al-Shorouk.

19- Khazant al-AdabwaLubLubabLisan al-Arab. Al-Baghdadi. Tahqeeq Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th Edition 1418-1997 AD.

20- Al-Khaṣis. Ibn Jinni., al-Haiyya al-Masriyya li al-Kitab, 4th Edition.

21- Risalat Manazel al-Huruf. Al-Romani, Ali bin Issa, (Reviewed: Ibrahim al-Samarrai, Amman, Dar al-Fikr.

22- Sir Sanat al-Iraab. Ibn Jinni, Abu al-Fath Othman, (1421 AH), 1st edition, Beirut.

23- Al-Sirrah al-Nabawiyya. Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf, Reviewed: Taha Abdel Raouf Saad, United Technical Printing Company.

24- Sharh Ibn Aqeelfi the AlfiyaIbn Malik. Ibn Aqeel Al-Hamdani, , Revised by Mohamed Muhyiddin, Dar Al- Turath, Cairo, Dar Al-Egypt for Printing, Saeed Gouda Al-Sahar and Co., 20th edition 1400 AH - 1980 AD.

25- Sharh Tasheel al-Fawaiyyd. Ibn Malik. Reviewed Abdr-Rahman al-Sayyid and Muhammad Badawi al-Makhtoon, 1st edition, Hajar for printing, publishing, distribution and advertising.

26- Sharh al-Tasreeh ala al-Tawdeeh. Al-Azhari, Khalid bin Abdullah, (1421 AH), Reviewed: Muhammad Basil Aboun, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

27- Sharh Shafiat Ibn al-Hajib. Al-Istrabadi, Muhammad ibn al-Hassan, (1395 AH), Reviewed: Muhammad Nur al-Hassan et.al. Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

28- Sharh al-Shawahid al-Shariyya fi Umahat al-Kutub al-Nahwiyya. Mohamed Hassan Shurrab Al-Resala Foundation, Beirut1427 AH - 2007 AD.

29- Sharh al-Kafiyya al-Shafiyyah. Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah, Reviewed: Abdel Moneim Ahmed Haridi, 1st Edition, Makkah, um Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies.

30- Sharh al-Mufasal li Al-Zamakhshari. Ibn Yaish, Yaish bin Ali, (1422 AH), Presented by: Emile Yacoub, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.

31- Fath al-Qadeer. al-Shawkani, Muhammad Ali, (1414 AH), 1st Edition, Damascus – Beirut, Dar Ibn Kathir – Dar al-Kalam al-Tayeb.

32- Fadail al-Kitab al-Jamae. Abu Issa al-Tirmidhi (Sunan al-Tarmzi), al-Is'aridi, Taqi al-Din Abu al-Qasim, (1409 AH), Reviewed: Subhi al-Samarrai). 1st Floor, Beirut, World of Books, Arab Renaissance Library.

33-ALIaqtrah fi 'usul alnahw wajadlih -Al-Suyuti, 'Abd al-Rahman ibn Abi Bak. Revised by mahmud fajal. ta1, dimashqa, dar Alqalam. 1409 AH.

33- Al-Qiraat al-Shazah wa Tawjihah al-Nahawi. Al-Saghir, Mahmoud Ahmed, (1419 AH), 1st Edition, Damascus, Dar Al-Fikr.

34- Al-Kitab. Sibawayh. Revised by Abdul Salam Haroun, Cairo, Al-Khanji Library, 3rd Edition, 1408 AH -1988 AD.

35- Al-Kashf an HaqaiqQawamid al-Tanzeel. Al-Zamakhshari., Dar Al-Kitab Al-Arabi Beirut, 3rd Edition 1407 AH.

36- Al-Kashf an Wijooh al-Qiraat al-Sabae wa Illalaha wa Hujajiha. Al-Qaisi - Makki Abi Talib(1418 AH), (Reviewed: Muhyiddin Ramadan). Al-Resala Press.

37- Al-Labbab fi 'Uloom al-Kitab. Al-Dimashqi, Abu Hafs Siraj al-Din, (1419 AH), (Reviewed: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad), 1st edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

38- Lisan Al Arab. Ibn Manzur, 3rd Edition, Beirut, Dar Sader, 1414 AH.

39- Al-Mujtaba fi Mushkil iraab al- Qur'an. Al-Kharrat, Ahmed bin Muhammad, (146 AH), Medina, King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an.

40- Majma' al-A'lamthal. Al-Fadl al-Nisaburi, Revised by Mohamed Mohieddin, Dar al-Maarifa, Beirut.

41- Al-Muhtasib fi TabeenwijohShwaz al-Qiratwa al-Idahanah eanha. Ibn Jinni Wazart al-Awqaf al-Majlis al-Ala li al- Shuoon al-Islamiyya, 1420-1999.

42- Mukhtasr fi Shawaz al-Quran min Kitab al-Badae. Al-Kharrat, Ahmed bin Muhammad, Cairo, Al-Mutanabbi Library.

43- Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal. Ibn Hanbal, Imam Ahmad, (1421 AH), (Reviewed: Shuaib Al-Arnaout et. al, supervision: Abdullah Al-Mohsen), 1st Edition, Al-Resala Foundation.

44- Maani al- Qur'an. Al-Fara, Abu Zakaria Yahya, (Reviewed: Ahmed Youssef Al-Najati, et.al), 1st edition, Egypt, Dar Al-Masriya for Authorship and Translation.

45- Maani al- Qur'an.Al-Zajaj. Ibrahim bin Al-Sari, (1408 AH), (Reviewed: Abdul Jalil Abd Hashlabi). 1st edition, Beirut, World of Books.

46- Mughni Al-Labiban' Kutub al-Araeeb. Ibn Hisham, Revised by Mazen Al-Mubarak wa Muhammad Ali Hamad Allah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th Edition 1985 AD.

47- Al-Nahu al-Wafi. Abbas Hassan, Dar Al-Maaref, 15th Edition.

48- Al-Nashar fi al-Qiraat al-Ashar. Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair, (Reviewed: Muhammad Ali al-Dabaa), the Grand Commercial Press, Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

49- Hama' al-Hawa'I fi Sharh Jami' al-Jami'. Al-Suyuti, 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, (Reviewed: 'Abd al-Hamid Hindawi). Egypt, al-Tawfiqiyya Library.

Second: Scientific Theses:

1- Al-Nunant fi al-Arabiyya wa Istiamalath fi al-Quran al-Karim. Darwish, Ibrahim Hamza, (2012). Master's Thesis, Gaza, Islamic University, Faculty of Arts.

Third: Scientific Journals:

1- Adam Jawaz Hazf Nun al-Rafae fi al-Af'al al-Khamsa bila amil. Mamdouh Muhammad (1436 AH), Journal of the Arabic Language Academy, Volume (88), Part (3), pp. 616-638.

2-al-Istishhad bi al-Shair wa Ahmaiythu. Gharib, Masoud Gharib, (2016), Al-Athar Magazine, No. 36, pp. 191-196.

Fourth: Websites and electronic links:

1-https: //ar.wikipedia.org/wik.

2-https: //ar.wikipedia.org.

3- https //www.faouaid. com/2019/09/ tarikh-chath.html.

4- https://www.faouaid.com/2020/04/nun.html.